

العمدة

[349] قال: وأما ما قالوا هذا بالسنتهم ولكنهم اضمروه في صدورهم فاخبر الله عزوجل عن ضمائرهم يقولون: " لا نريد منكم جزاء ولا شكورا " فتمنون علينا به ولكننا اعطيناكم لوجه الله تعالى وطلب ثوابه، قال الله تعالى: " فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة (في الوجوه) وسرورا (في القلوب) " وجزاهم بما صبروا جنة " يسكنونها " وحريرا " يلبسونه ويفرشونه " متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا " (1) قال ابن عباس: فبينما اهل الجنة في الجنة إذ رأوا ضوءا كضوء الشمس وقد اشرقت الجنان له فيقول اهل الجنة: قال ربنا عزوجل: " لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا " فيقول لهم: رضوان ليست هذه شمسا ولا قمرا ولكن هذه فاطمة وعلى عليهم السلام ضحكا ضحكا، اشرقت الجنان من نور ضحكهما، وفيهما انزل الله تعالى: " هل اتى على الانسان حين من الدهر " إلى قوله " وكان سعيكم مشكورا " (2) قال الثعلبي: وانشدت فيه: انا مولى لفتى * انزل فيه هل اتى (3) 669 - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم " (4) وبالاسناد المقدم قال: وروى مجاهد عن ابن عباس قال: كان عند على بن ابي طالب اربعة دراهم لا يملك سواها، فتصدق بدرهم سرا وبدرهم علانية ودرهم ليلا ودرهم نهارا فنزلت هذه الاية (5). 670 - قال واخبرني الحسين بن محمد، قال: حدثني موسى بن محمد بن على قال: حدثني الحسين بن علوية العطار، قال: حدثنا على بن سبابة، قال: حدثني محمد بن عيسى الراسبي قال: حدثنا شريك ابن ابي اسحاق، عن يزيد بن

(1) الدهر: 13 - 11 (2) الدهر: 22 - 1 (3)

غاية المرام ص 368 - 369 نقلا عن الثعلبي في تفسيره مناقب ابن المغازلي ص 272 - 274.

(4) البقرة: 274 (5) غاية المرام ص 347 نقلا عن الثعلبي ومناقب ابن المغازلي ص 280 (*).